اتفاق الطائف والموقف الأمريكي منه(١٩٨٩-١٩٩١)

الباحثة صفا علي رحيم
أ.د.أمير علي حسين
جامعة ميسان – كلية التربية

الملخص :

شكل اتفاق الطائف الذي عقد في المملكة العربية السعودية في ٣٠ ايلول ١٩٨٩ ، وبتوجيه من الولايات المتحدة الامريكية ، منعطفاً تاريخياً مهماً في تاريخ لبنان السياسي ، فقد تمكنت المملكة العربية من جمع الفرقاء السياسيين اللبنانيين من اجل الجلوس على طاولة الحوار ، ووضع حد للحروب والصدامات الدامية بين اللبنانيين التي استمرت ١٤ عاماً ، فتمكنت المملكة العربية من فتح قنوات الحوار مع الشخصيات الرسمية وغير الرسمية ، فكان للملكة العربية السعودية دوراً كبيراً ورئيسياً في هذا الاتفاق لما تتمتع به من مكانة عربية .

كلمات مفتاحية : الولايات المتحدة الامريكية ، لبنان ، السعودية ، الشاذلي بن جديد ، ميشل عون ، جيمس بيكر ، جيمس اديسون بيكر.

The Taif Agreement and the American position on it (1989-1991)

Prof. Dr. ***Amir Ali Hussein***
Researcher: Safa Ali Rahim

Abstract:

The Taif Agreement, which was held in the Kingdom of Saudi Arabia on September 30, 1989, under the direction of the United States of America, constituted an important historical turning point in the political history of

Lebanon. which lasted 14 years, so the Kingdom of Saudi Arabia was able to open channels of dialogue with official and unofficial figures. The Kingdom of Saudi Arabia played a major and key role in this agreement due to its Arab status.

Keywords: United States of America, Lebanon, Saudi Arabia, Shazly bin Jadid, Michel Aoun, James Baker, James Edison Baker

المقدمة :

تعرضت لبنان الى حرب أهلية مزقت نسيجها المجتمعي، وقد ساعدت التدخلات الدولية والإقليمية في تفاقم الصراع الطائفي اللبناني ، فأصبحت لبنان أرضا لجميع التدخلات من اجل ان تحافظ على مصالحها ، وترتب على ذلك دعمها للفصائل والمليشيات التي كانت وقوداً للحرب الطائفية ، فشهدت لبنان تدخلاً سورياً وإسرائيليا في شؤون لبنان ، فسوريا إرادات احداث الاستقرار والتوازن ، اما اسرائيل فكانت تعمل على حماية وجودها في المنطقة من السوريين والفصائل الفلسطينية المسلحة الموجودة في لبنان ، فاحدث ذلك ازمة حكومية لبنانية ، انتهت بتدخل المملكة العربية السعودية التي اولت اهتماماً كبيراً منذ اندلاع الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٤ الى عام ١٩٨٩ ، من اجل اعادة الهدوء والاستقرار والسلام في لبنان ، وقد دعمت الولايات المتحدة الامريكية جهود المملكة العربية في عقد اتفاق الطائف .

اتفاق الطائف والموقف الأمريكي منه(١٩٨٩-١٩٩١)

بعد فشل جهود اللجنة السداسية العربية من التوصل الى صيغة وفاق بين الاطراف المتصارعة وفي ظل توافق دولي حول ضرورة انهاء الأزمة، بادرت الدول العربية الى انعقاد مؤتمر[١]، القمة العربية في الدار البيضاء في المغرب في الفترة ٢٣-٢٦ أيار ١٩٨٩، على مستوى الخارجية، اذ أصدرت القمة

(١) فؤاد خلف حسين، التطورات السياسية اللبنانية (١٩٨٩ – ٢٠٠٥) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الانبار، ٢٠١٨ ، ص ٧٤

عدة مقررات تؤكد عروبة لبنان ووحدة أراضيه وطالبت الأطراف اللبنانية كافة باحترام وقف إطلاق النار، كما أصدرت القمة توصياتها بتشكيل لجنة عربية ثلاثية عليا من ملك السعودية وملك المغرب والرئيس الجزائري[٢] وتم تعيين الأمين العام المساعد للجامعة العربية الأخضر الابراهيمي ممثلاً عنها، وسرعان ما تشكلت اللجنة العليا من قبل الملك فهد والملك الحسن الثاني [٣] والرئيس الشاذلي بن جديد [٤] وقد واجهت اللجنة صعوبة كبيرة في أعمالها واتصالاتها في البداية بسبب تضارب المواقف بين الأطراف اللبنانية وتدهور الوضع الأمني[٥] ، وبدأ ذلك بتوجه من لبنان لاسترداد سيادتها الداخلية وذلك عبر خروج السوريين و"الإسرائيليين" من لبنان، وقد اشترط الرئيس حافظ الأسد عدم سحب قواته من لبنان طالما القوات "الإسرائيلية" موجودة فيه، كانت الجيش السوري في ذلك الوقت يقوم بعمليات قصف عنيفة للمنطقة المسيحية في بيروت الشرقية مع تشديد الحصار عليها من البر والبحر[٦] .

واجهت اللجنة الثلاثية صعوبات كبيرة وذلك عندما شن العراق هجوما وطالب بأنسحاب الجيش السوري من لبنان، كما طالب ياسر عرفات ومجموعة من رؤساء العرب بتشكيل قوة سلام عربية بالتعاون مع الجيش اللبناني تحل محل القوات السورية، فقد كادت اللجنة الثلاثية تنهي اعمالها بسبب التصادم العراقي– السوري حول الانسحاب من لبنان لولا تدخل الملك فهد لتهدئة الاجواء ومنع اخفاق المؤتمر واخذ وعد من الرئيس السوري بتعديل موقفة لاحقا شرط لا يصدر قرار عربي يطالبه بالانسحاب من لبنان، وهكذا اسفرت القمة البيضاء عن محاكمة سوريا دون ان يصدر اي حكم بحقها[٧].

سعت الولايات المتحدة الأمريكية الى دعم اللجنة الثلاثية عن طريق حثها على تفعيل الدور العربي في تلك اللجنة، وجاء ذلك الدعم بسبب النكسات التي واجهت اللجان السابقة التي فشلت في حل الازمة، اذ عدت الولايات المتحدة الأمريكية دعم الجهود العربية هو السبيل الافضل لمعالجة الأزمة

---

(٢) كميل منسي، عودة الجمهورية من الدويلات الى الدولة، دار النهار، بيروت،٢٠٠٠، ص١٠٠-١٠١.

(٣) ولد عام ١٩٢٩ في مدينة الرباط، وحصل على شهادة الدكتوراه في الحقوق من جامعة الرباط، والده هو الملك محمد الخامس، عين ولياً للعهد عام ١٩٥٧، ثم بويع ملكاً على المغرب عام ١٩٦١، توفي عام ١٩٩٩. للمزيد ينظر: فراس البيطار، الموسوعة السياسية العسكرية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٣، ص٦١٦-٦١٩.

(٤)الشاذلي بن جديد: ولد في مدينة عنابة شرق الجزائر عام ١٩٢٩، انخرط في الجيش الفرنسي في بداية شبابه، انضم إلى منطقة جبهة التحرير الوطني في عام ١٩٥٥، كما تم تعينه حاكماً عسكرياً على ولاية قسطنطينية عام ١٩٦٠، كما تم تعينه حاكماً عسكرياً لمنطقة وهران عام ١٩٦٤، بعد وفاه الرئيس عواري بومدين عام ١٩٧٨ انتخب الشاذلي بن جديد رئيساً للجزائر في شباط ١٩٧٩ واستمر في الحكم حتى عام ١٩٩٢. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي وأخرون، ج٣، ص٤٢٦.

(٥) جورج سعادة، قصتي مع الطائف(حقائق وملابسات ومعاناة سوء تنفيذ وخيبة أمل)، بيروت،١٩٩٨، ص٣٥.

(٦) جورج سعادة، المصدر السابق،ص٤١-٤٢.

(٧) كريم بقردواني، لعنة وطن، المصدر السابق،ص٢٠٢-٢٠٣.

اللبنانية، وعلى هذا الاساس احالت واشنطن الأزمة اللبنانية الى المنطقة الاقليمية(الجامعة العربية)، اذ عدت الولايات المتحدة الأمريكية مقررات الدار البيضاء تاريخية في مجال التعاطي مع الازمة اللبنانية وان القرار العربي جاء في الوقت المناسب لحلحة الملف اللبناني[٨].

عقدت اللجنة الثلاثية اجتماعا في ٤ حزيران ١٩٨٩في الرباط، وقد دعت الى وقف اطلاق النار ورفع الحصار وفتح المعابر وبدأت بالاعداد لوثيقة الوفاق الوطني لحل الازمة اللبنانية، على ان تكون مدينة جدة مقرا لها وعينت ممثل الأمين العام للجامعة العربية الاخضر الابراهيمي ممثل لها لإدارة هذه اللجنة[٩] .

وعلى اثر ذلك الاجتماع توجه وزراء خارجية الدول الاعضاء الى بغداد للتباحث مع المسؤولين العراقيين فيما يتعلق بإمدادات الاسلحة التي قدمها العراق الى اللبنانيين في المنطقة الشرقية، فكان جواب الحكومة العراقية (بأن الوقت التي تتوصل فيه اللجنة الثلاثية الى اتفاق حول وقف اطلاق النار وفك الحصار فأن العراق سوف يتوقف فورا عن شحن المعدات العسكرية)[١٠] كما بينت الحكومة العراقية للوفد ان اللبنانيين قادرون على حل مشاكلهم في حال اذا انسحبت القوات السورية[١١]، وبعدها انتقل وزراء خارجية الدول الثلاثة الى دمشق، والتقوا بالرئيس السوري حافظ الاسد وعبد الحليم خدام، اذ ابدوا استعدادهم للمساعدة في وقف اطلاق النار واشترط لرفع الحصار البحري تفتيش السفن المتوجهة الى بيروت الشرقية للتأكد من خلوها من السلاح العراقي، مشترطا وقف التدخل العراقي في لبنان الذي عدة الرئيس السوري السبب الرئيس للقتال[١٢].

استاءت اللجنة من الموقف السوري فوجهت رسالة شفهية الى الرئيس حافظ الاسد تؤكد فيها ان موضوع بسط سيادة الدولة اللبنانية كاملة على كل التراب اللبناني يشكل مبدأ غير قابل للتعديل[١٣]، وفي ضوء ذلك تجاهلت سوريا دور اللجنة العربية الثلاثية في لبنان، كونها طالبت بتجميع قواتها في البقاع على ان يحدد حجمها ومدة اقامتها في اتفاق زمني سوري لبناني، اذ رفضت سوريا ان تحدد اللجنة طبيعة العلاقات السورية اللبنانية فبدأت بقصف عنيف للمنطقة الشرقية وتشديد الحصار عليها[١٤] .

([٨]) رملة ناصر زيارة العبادي، المصدر السابق،ص١٥٩.

([٩]) رؤى وحيد عبد الحسين السعدي، المصدر السابق،ص٢٧٢.

([١٠]) فؤاد خلف حسين، المصدر السابق،ص٧٨.

([١١]) فؤاد خلف حسين، المصدر نفسه،ص٧٨.

([١٢]) ناريمان كريم كاطع الكوفي، المصدر السابق،ص٧٠.

([١٣]) رؤى وحيد عبد الحسين السعدي، المصدر السابق،ص٢٧٣.

([١٤]) البير منصور، الانقلاب على الطائف، دار الجديد، بيروت ١٩٩٣،ص٣٢.

نتيجة لذلك أعلنت اللجنة الثلاثية في ٣١ تموز ١٩٨٩ أسفها الشديد لفشل جهودها، أما القيادة السورية فكانت تراودها الشكوك حول انحياز اللجنة الثلاثية إلى جانب ميشال عون، بما يتعلق بوجود جيشها في لبنان ورأت إن موضوع تمركز قواتها في لبنان، يأتي عبر أتفاق سوري – لبناني بعد تشكيل حكومة وفاق وطني وليس عبر اللجنة العربية [١٥].

عبرت اللجنة عن خيبة أملها من الموقف السوري فقد اعتبرت أن السوريين يضعون العراقيل أمام مساعي السلام لحل الأزمة اللبنانية ، لكن وزير الخارجية السوري أصدر بياناً تتهم فيه اللجنة العربية بازدواجية المعايير، وأن وجود الجيش السوري في لبنان دفاعاً عن شرف وكرامة الشعب اللبناني [١٦].

كما عبر الرئيس السوري عن غضبه الشديد من عبارة انسحاب الجيش السوري من لبنان، معّداً هذه العبارة تفسر للناس أن سورية تحتل لبنان في حين أنه يبرر الوجود العسكري بناءً على طلب اللبنانيين، لذا كان واضحاً أن بيان اللجنة الثلاثية، كان يهدف إلى الالتفاف مع سورية كونها اللاعب الكبير والوحيد على الساحة اللبنانية بعد خروج قوات الردع منها. تباعاً، وانسحاب إسرائيل، من حدودها الشمالية مع جنوب لبنان [١٧].

ابدت واشنطن انزعاجها لأقدام اللجنة الثلاثية على تحميل سوريا مسؤولية فشل اعمالها عبر اصدارها التقرير بشكل علني، فقد ابلغتها على ضرورة استرضاء سوريا والعودة الى التفاوض من جديد لحل مشكلة لبنان بأي وسيلة واعطاء دمشق الدور المميز في حل الازمة على ان يقوم وزير خارجية السعودية سعود الفيصل بهذه المهمة[١٨]، ومما تجدر الاشارة الية ان الموقف الأمريكي هذا لم يكن نابعا من اهمية سوريا الاستراتيجية لمصالحها فحسب وانما وجود سوريا في لبنان كان له تأثير على مصير الرهائن الامريكيين ، فواشنطن اصبحت رهينة رهائنها وهي بحاجة الى سوريا للافراج [١٩].

اتهم ميشال عون في ٣ ايلول ١٩٨٩ الولايات المتحدة الأمريكية بأنها باعت لبنان لسوريا الامر الذي ادى الى اعتصام المواطنين في المنطقة الشرقية امام السفارة الأمريكية والتي اغلقت ابوابها اثر ذلك وغادر سفيرها في ٦ ايلول من العام نفسه[٢٠].

([١٥])جورج سعادة، المصدر السابق،ص٤١-٤٢.

([١٦])عبد الله بوحبيب، المصدر السابق، ص١٩٧

([١٧]) شوان خزعل رشيد الكاكائي، المصدر السابق، ص١٥٤.

([١٨]) البير منصور، المصدر السابق،ص٢٧٩-٢٨٢.

([١٩]) رؤى وحيد عبد الحسين السعدي، المصدر السابق،ص٢٧٤.

([٢٠]) كريم بقردواني ، لعنة وطن، المصدر السابق،ص٢٠٤.

اعلن السفير جون مكارثي امام وكالات الانباء (ان اجلاء السفارة الأمريكية عن بيروت ناجم عن اسباب أمنية محضة وهذا لايعني تغييرا في توجه السياسية الأمريكية في لبنان)[٢١]، وفي غضون ذلك تصاعدت وتيرة العنف في بيروت اذ قام حزب التقدم الاشتراكي بشن هجوم على سوق الغرب ونجاحه في اختراق مواقع الجيش اللبناني الذي تم توقفه بعد ان اوقف الجيش السوري مساندته المدفعية[٢٢]
وتجسيدا للتوافق السعودي الأمريكي اعلنت اللجنة الثلاثية في ١٦ ايلول استئناف عملها متبنيه الاقتراح السوري بشأن العلاقات السورية اللبنانية مستبعدة اي اشراف عربي على هذه العلاقات، كما وحددت اللجنة مهلة سنتين لإعادة انتشار الجيش السوري في البقاع على ان يتم ذلك بعد انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل حكومة اتحاد وطني[٢٣] كما وضعت اللجنة الخطوط العريضة لوثيقة الوفاق في ١٥ ايلول ١٩٨٩ في بيان اصدرته عن خطة من سبع نقاط وهي:

١- وقف فوري لإطلاق النار.
٢- رفع الحصار البحري، وفتح مطار بيروت الدولي.
٣- فتح مطار بيروت الدولي أمام حركة الطيران العربية والدولية.
٤- تأليف لجنة أمنية للإشراف على وقف القتال ومراقبة الشواطئ.
٥- دعوة النواب اللبنانيين إلى الاجتماع في ٣٠ أيلول لبدء مسيرة الاصلاح.
٦- تحدد فترة سنتين لانسحاب الجيش السوري.
٧- انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة اتحاد وطني وإقرار الإصلاحيات السياسية دستورياً وحل المليشيات[٢٤].

رحبت الحكومة السورية بتلك البنود كونها اخذت تصوراتها للحل بعين الاعتبار، لاسيما كانت اجراءاتها موجهة ضد ميشال عون، فتفتيش السفن كانت تهدف منه عدم وصول الاسلحة الى عون الذي ترك الطريق البري[٢٥].

عارض العماد عون قرارات اللجنة الثلاثية مطالبا اياها بالعودة الى قرارها السابق القاضي بتجميع القوات السورية في البقاع كي يتم انسحابها بالكامل من لبنان ، كما رفض العودة لتحديد مكان محايد

([٢١]) رملة ناصر زيارة العبادي، المصدر السابق،ص١٦١.
([٢٢]) المصدر نفسة،ص١٦١.
([٢٣]) رؤى وحيد عبد الحسين السعدي، المصدر السابق،٢٧٤.
([٢٤]) عمر فواز عباس واياد ناظم جاسم، اتفاق الطائف ودوره في انهاء الحرب الأهلية اللبنانية، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، المجلد ١، العدد، ٢٠٢٠، ٤ ص٤٥٩.
([٢٥]) تيودور هانف، المصدر السابق،ص٧١٠-٧١١.

لاجتماع النواب اللبنانيين خشية ان يشرع النواب الوجود السوري في لبنان، وبالتالي يحظى بالاعتراف العربي، مما قد يؤدي الى خسارته فرصة الوصول الى رئاسة الجمهورية، معتقدا ان التشدد تجاه سوريا واللجنة العربية قد يجعل الاطراف توافق عليه كرئيس للجمهورية، لكن بفعل الضغوط الدولية وبدعم من واشنطن وفرنسا والاتحاد السوفيتي والعراق تجاه عون لحثه على القبول بالمبادرة العربية وبنودها وافق الاخير على قرارات اللجنة الثلاثية في ٢٢ ايلول ١٩٨٩[٢٦] .

ولنجاح المهمة توجه الأمير سعود الفيصل إلى دمشق واجتمع مع الرئيس السوري حافظ الأسد وذلك لدعم الجهود المبذولة لا نجاح مهمة الأخضر الابراهيمي الذي كان يجتمع في نفس اللحظات مع العماد عون لإقناعه بالمشاركة في القمة المزمع عقدها في مدينة الطائف وأن يقنع النواب المقيمين في المنطقة الواقعة تحت سيطرته بالمشاركة في المؤتمر [٢٧].

كما توجه الأمير سعود الفيصل إلى واشنطن محملاً برسالة من الملك فهد للرئيس الأمريكي جورج بوش، وقد بحثا مبادرة السلام العربية التي صدرت عن قمة الدار البيضاء وجهود اللجنة الثلاثية العربية الخاصة بلبنان وقد صرح الأمير سعود بأن رد الرئيس بوش كان إيجابياً جداً ولدا الحكومة السعودية الدعم الكامل من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لنجاح المؤتمر المزمع عقده في الطائف [٢٨].

كان اختيار الطائف مكاناً لاجتماع النواب اللبنانيين وبحث مسألة الاصلاح له مبرراته، وذلك لرغبة اللجنة العربية العليا في إبعاد النواب عن الأجواء اللبنانية، والضغط المكثف عليهم من سائر أطراف وأيضاً للقبول الذي تتمتع به السعودية لدي اللبنانيين والسوريين وفي ٢٩ أيلول ١٩٨٩ أخذ السياسيون اللبنانيون يتوافدون على مدينة الطائف اذ وصل (٦٢) نائبا من اصل(٧٣) [٢٩].

أيدت الولايات المتحدة الأمريكية مؤتمر الطائف وسعت إلى خروجه بنتائج إيجابية عن طريق تحركها الدبلوماسي، اذ قام المستشار الأمريكي الاول في سفارتها في لبنان دافيد ساترفيلد(David) Satterfield، بالاجتماع مع بعض النواب المسيحيين أثناء وصولهم إلى الطائف مبيناً أن وثيقة الوفاق أقصى ما يمكن الحصول عليه، كما أكدت الإدارة الأمريكية أنه سوف تضمن تنفيذ الاتفاقية لاسيما بما يتعلق بالشق السوري بإعادة انتشار قواتها في البقاع[٣٠]، كما أكد الرئيس الأمريكي جورج بوش أن إحلال السلام على الساحة اللبنانية بعيداً عن العنف وأن إدارته سوف تبذل كل الجهد لخروج مؤتمر

([٢٦]) عبد الرؤوف سنو، المصدر السابق،ص٧٥١.

([٢٧]) عارف العبد ، المصدر السابق، ص٢٧٢

([٢٨]) وائل ناصر الإسماعيلي، سعود الفيصل ودوره في السياسة الخارجية السعودية حتى عام ١٩٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار، ٢٠١٨، ص٧٥.

([٢٩])حسان حلاق ، دراسات في العلاقات العربية – العربية، دار النهضة العربية للطباعة و النشر،، ٢٠١٠، ص٧٨.

([٣٠]) جورج بكاسيني، المصدر السابق،ص٩٠.

الطائف بأفضل السبل الممكنة لتجنب دماء اللبنانيين وأضاف أن الوضع في لبنان سوف يتحسن بتخلي العناد عون عن السلطة وإفساح المجال لتحكيم لغة العقل [٣١].نرى ان الولايات المتحدة الأمريكية هي صاحبة الدور الحقيقي والخفي لأتمام وثيقة الوفاق الوطني لكت تحت غطاء سعودي ، لأجل اتمام عملية السلام في لبنان.

بعد وصول النواب الى الطائف ، وصرح وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل بكلمة ألقاها في ٣٠ ايلول ١٩٨٩(ان الفشل ممنوع)[٣٢]، وان الهدف من اجتماع النواب هو تحقيق الوفاق الوطني واحياء المؤسسات الدستورية في لبنان [٣٣] ، وركز على ضرورة إنجاح المهمة واقرار المصالحة والسلام، جعل الاسباب التي تبرر الوجود السوري في لبنان باطلة، مقدما لهم في الوقت نفسة ضمانات بانسحاب القوات السورية فور تحقيق المصالحة الوطنية[٣٤].

تسلم النواب وثيقة الوفاق الوطني التي اعدها الحريري مع فريق من مساعديه بعد انعقاد قمة الدار البيضاء وتشكيل اللجنة الثلاثية وهيه عبارة عن مزيج من الاقتراحات والمشاريع والافكار التي تضمنتها الوثيقة الدستورية عام١٩٧٦، ومقررات مؤتمري جنيف ولوزان ١٩٨٣-١٩٨٤، والاتفاق الثلاثي ١٩٨٥، وورقة الحريري ١٩٨٧/١١/١١، وقد ابلغ النواب ان سوريا والدول العربية والولايات المتحدة الأمريكية وافقت على مشروع الوفاق الوطني، فتبين لهم انهم مدعوون ليس لمناقشة وثيقة الوفاق التي اعدت مسبقا ، بل لإقرارها او التباحث بخصوص الاصلاحات المقترحة دون تجاوز النص الاصلي[٣٥] .

مند بداية مؤتمر الطائف تركز النقاش حول مسألتين ، الاصلاحات السياسية، ومسألة السيادة اي موضوع اعادة انتشار الجيش السوري في البقاع [٣٦] ، اذ انقسم النواب الى محاور متعددة في مناقشة الامور التي تهمة، فالنواب المسيحيون دافعوا على صلاحيات رئيس الجمهورية، في حين ركز المسلمين السنة على تعزيز صلاحيات رئيس الوزراء، اما المسلمين الشيعة اهتموا بتعزيز صلاحيات رئيس مجلس النواب، اما الاحزاب الوطنية فكان اهتمامها على الغاء الطائفية السياسية، اذ كان الانقسام الحاد بين المسيحيين والمسلمين حول موضوع اعادة نشر القوات السورية في البقاع[٣٧].

([٣١])رملة ناصر العبادي، المصدر السابق، ص١٦٤

([٣٢]) شوان خزعل رشيد الكاكائي، المصدر السابق، ص١٦٤.

([٣٣]) يوميات ووثائق الوحدة العربية(١٩٨٩-١٩٩٣)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،(د.ت)،ص٧٧.

([٣٤]) ناريمان كريم كاطع الكوفي ، المصدر السابق،ص٧٦.

([٣٥]) فايز قزي ، المصدر السابق،ص٢٥١.

([٣٦]) ناريمان كاريم كاطع الكوفي، المصدر السابق،ص٧٦.

([٣٧]) عارف العبد، المصدر السابق،ص٢١٩.

بقيت مسألة اعادة انتشار الجيش السوري هي العقبة الاصعب امام تحقيق الاتفاق، اذ استدعى سعود الفيصل الى اجتماعات متعددة وواسعة مع نواب الشرقية الذين اصروا على ادخال تعديلات على مسودة وثيقة الطائف المطروحة من قبل اللجنة الثلاثية بخصوص بند السيادة، اذ سافر سعود الفيصل والحريري الى دمشق فعقدا اجتماعات مطولة مع حافظ الاسد استمرت ثلاثة ايام دارت حول مطلب نواب الشرقية بخصوص ادخال التعديلات على مسودة وثيقة الطائف خاصة فيما يتعلق ببند السيادة، واسفرت تلك الاجتماعات عن تعديلات التي لم تأخذ بنظر الاعتبار مطلب نواب الشرقية ببدء الانسحاب السوري بعد اقرار الاصلاحات وان يتم احتساب مدة سنتين بدءا من انتخاب رئيس الجمهورية، فقد ابلغ سعود الفيصل نواب الشرقية بخصوص التعديلات[٣٨] التي وافقت عليها مقابل تخفيض عدد النواب بعد ان اقترحت اللجنة الثلاثية رفع العدد من ٩٩ الى ١٢٨، فبعد معاودة الفيصل الى دمشق بخصوص مطلب نواب وملئ الشواغر بالتعين من قبل الحكومة[٣٩] .

وبعد سلسلة من الاجتماعات التي استغرقت ثلاثة وعشرين يوما، افتتح حسين الحسيني في ٢٢ تشرين الاول١٩٨٩، جلسة التصديق على وثيقة الوفاق الوطني في قصر المؤتمرات في الطائف، وقد وافق عليها (٥٨)نائبا وامتناع واحد ومعارضة اثنان [٤٠] ، وانتقل الاخضر الابراهيمي الى بيروت لينقل دعوة الملك فهد لميشال عون وسليم الحص لحضور الحفل الختامي في مدينة جدة، وفي ٢٤ تشرين الاول١٩٨٩، انتقل النواب الى جدة، بحضور وزراء خارجية الدول الثلاث الممثلة باللجنة العربية والاخضر الابراهيمي، فقد القى وزير الخارجية سعود الفيصل بيان اللجنة الثلاثية التي تضمن ملخصا عما قامت به اللجنة وما تسعى القيام به في المستقبل للتصديق على الوثيقة، مطالبا رئاسة مجلس النواب للانعقاد في مدة اقصاها ٧تشرين الثاني ١٩٨٩لأنتخاب رئيس للمجلس والتصديق على وثيقة الوفاق الوطني وانتخاب رئيس الجهورية[٤١] .

حظي اتفاق الطائف بتأييد عربي ودولي، فقد ابدت مصر والدول العربية ارتياحها، كما أعلن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام التزام سورية بتنفيذ ما ورد في اتفاق كما أكد على الارتياح من قبل القيادة السورية، أما الادارة الأمريكية فقد رحبت بالاتفاق ووصفتها بأنها "فرصة غير عادية" لإنهاء الحرب الأهلية المستمرة منذ ١٤ عاماً، وحثت جميع الأطراف على دعمها رغم اعترافها بدور سوري في التدخل في الشؤون اللبنانية، و قال مسؤولو الإدارة الأمريكية إنهم ليس لديهم أوهام بأن الاتفاق الذي توصل إليه أعضاء البرلمان اللبناني في الطائف ، بالمملكة العربية السعودية ، سيُدخل حيز التنفيذ على

([٣٨]) جورج بكاسيني، المصدر السابق،ص١٢٣؛ باسم ريحان مغماس الشميساوي، المصدر السابق،ص١٩٧.

([٣٩]) باسم ريحان مغماس الشميساوي، المصدر السابق،ص١٩٧.

([٤٠]) فؤاد خلف حسين، المصدر السابق،ص١٠٥.

([٤١]) رؤى وحيد عبد الحسين السعدي، المصدر السابق،٢٧٧.

الفور في بيروت ، أو يحظى بدعم جميع الميليشيات اللبنانية المتحاربة ، التي ارهقت بسبب طول فترة الصراع [٤٢].

وقال مسؤولون الأمريكيون إنهم ينظرون إليه على أنه أول إطار جاد لتسوية لبنانية منذ بدء الحرب الأهلية عام ١٩٧٥ لأنه يعالج القضية الأساسية في ذلك الصراع وهي مسألة كيفية مشاركة المسلمين والمسيحيين في السلطة، وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية مارغريت د توتويلر) Margaret D. Tutwiler) ان "الولايات المتحدة ترحب ترحيبا حارا بنبأ توصل مؤتمر الطائف الى اتفاق من خلال الجهود الشجاعة التي بذلها النواب اللبنانيون واللجنة العليا لجامعة الدول العربية، وأن لبنان لديه الآن اتفاق للمصالحة الوطنية تم التوصل إليه بعد الكثير من المناقشات والمناقشات والتسويات المتأنية من قبل إحدى الهيئات اللبنانية الأخيرة مع الأمم المتحدة" وأضافت:" التحدي الآن هو لجميع الأطراف المعنية في اغتنام هذه الفرصة غير العادية لترسيخ وتنفيذ ما تم تحقيقه، وأن على المجتمع الدولي أن يتخذ الإجراءات المناسبة لإظهار دعمه للنواب وما أنجزوه، وترى أن هذه العملية يجب أن تؤدي إلى لبنان ذي سيادة وموحد وخال من القوات الأجنبية" [٤٣].

قام اتفاق الطائف على ثلاثة اركان هي : الهوية والكيان ونظام الحكم، فضلا عن بنود السيادة والاستقلال، اما مضمونه فقد اشتمل على شطرين، شطر سياسي وشطر امني[٤٤] فالاول تعرض الى الاصلاحات في النظام السياسي اللبناني القائم على اساس الامتيازات الطائفية، فقد حاول الاتفاق توزيع المناصب الوزارية بالتساوي بين المسلمين والمسيحيين، كما سحب الاتفاق بعض صلاحيات رئيس الجمهورية الى رئيس الوزراء ، واصبحت تسميته بعد مشاورات ملزمة من قبل الرئيس مع الكتل النيابية، كما ارسى اتفاق الطائف قواعد جديدة للعلاقات بين سوريا ولبنان، اما الشطر الثاني فقد نص الاتفاق على نزع السلاح من جميع المليشيات اللبنانية وغير لبنانية، كما حدد الغاء الطائفية السياسية كأولية وطنية، الا ان لم يحدد اطار زمني للقيام بذلك[٤٥] .

([٤٢]) عبد الرؤوف سنو، المصدر السابق،ص٧٦٨.

([43])Santa Cruz Sentinel Magazine, Taif Agreement, Volume 133, Issue 283, November 24, 1989, p. 15

([٤٤]) ناريمان كريم كاطع الكوفي، المصدر السابق،ص٨١.

([45])(Karam Karam, The Taif Agreement New order, old framework, Analysis Series , Canadians for Justice and Peace in the Middle East, July 2015, p.37.

ارست وثيقة الوفاق الوطني حلا للازمة اللبنانية على مرحلتين : الاولى منها هي مرحلة الجمهورية الثانية، وهي مرحلة انتقالية أسست لها وثيقة الطائف ، والمرحلة الاخرى هي مرحلة الجمهورية الثالثة التي تلغى فيها الطائفة السياسية التي يمهد لها بتشكيل هيأة خاصة لإلغاء الطائفية[٤٦].

وفي ٥ تشرين الثاني ١٩٨٩ أقر البرلمان اللبناني اتفاق الطائف لتقاسم السلطة ولإنهاء الحرب الأهلية المستمرة، وتم التصديق على الاتفاق واقراراه كميثاق ودستور للبنان في جلسة المجلس النيابي في القليعات في بيروت وتم التوافق على انتخاب رينيه معوض رئيساً للبنان، ولم يكن رينية معوض قادراً على الانتقال للقصر الرئاسي الذي كان لا يزال يشغله الجنرال ميشال عون، وفور الموافقة على الاتفاق سافر مبعوث جامعة الدول العربية الأخضر الإبراهيمي إلى بيروت ، لبنان ، لإجراء المحادثات المنفصلة مع عون والحص لكن عون رفض الاتفاقية قائلا ان القبول سيكون "جريمة"، وقال عون في مؤتمر صحفي إن الخطة لا تلبي مطالبه بجدول زمني محدد للانسحاب السوري من لبنان، وقال إنه قبل التغييرات السياسية التي من شأنها أن تعطي المزيد من السلطة للمسلمين [٤٧] .

أما ميشيل عون فقد رفض الاتفاقية وسارع إلى وصف الاتفاق بأنه خيانة كاملة، وفشل لبناني، وتراجع عربي، وتأمر دولي، وأتهم النواب، بأنهم ارتكبوا خطأ فادحاً، ودعا الشعب للوقوف ضد الاتفاق وتجاوبت معه المنطقة الشرقية في تظاهرات لم تشهد لها مثيل من قبل ورفض التساهل في موضوع السيادة والاستقلال، وحذر النواب من مغبة انتخاب رئيس – حسب ما وصفه– (عميل)، وألمح إلى احتمال حل مجلس النواب، ورفضه سلفاً كل الخطوات التي قد تنتج عن موضوع إتفاق الطائف [٤٨]، كما أعلن عون الحرب على الجيش السوري وسبق هذا الإعلان مجموعة من الاشتباكات بين الميليشيات والمجموعات العسكرية الموالية لسوريا ضد الجيش اللبناني، في اليوم التالي، قام الجيش بقصف بيروت الغربية، وردّ عليها الجيش السوري مباشرةً بقصف بيروت الشرقية [٤٩].

([٤٦]) فؤاد خلف حسين، المصدر السابق،ص١٠٩.

([47])Karam Karam,OP.Cit,p39.

([٤٨])شوان خزعل رشيد الكاكائي، المصدر السابق، ص١٦٥.

([49])Elizabeth Bicard, The Demobilization of the Lebanese Militias, Centrefor Lebanese Studies,1998, Oxford, p.21.

وبعد سبعة عشر يوماً من انتخابه رئيساً تم اغتيال رينيه معوض في انفجار سيارة مفخخة في بيروت في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٩ عندما عاد موكبه من احتفالاتٍ بيوم الاستقلال اللبناني. وقد خلفه الياس الهراوي [٥٠] في رئاسة الجمهورية [٥١].

فرض إلياس الهراوي حصارًا على المناطق التابعة لعون في بيروت، ما ترك أكثر من ٥٠٠ ألف من سكانها تحت خطر نقص المواد الغذائية والطبيّة، في كانون الثاني ١٩٩٠، شنّ عون هجومًا على القوات اللبنانيّة في بيروت الشرقية، وقتل أكثر من ١٠٠٠ شخصًا خلال الأشهر التالية. في مارس، أعلن عون وقف القتال وصرّح باستعداده للموافقة على اتّفاق الطائف بشرط القيام ببعض التعديلات عليه [٥٢].

في الأول من شهر نيسان ١٩٩٠، عيّنت الحكومة اللبنانية العميد إيلي الحايك في مهمّة لإدخال الأراضي التابعة للقوات اللبنانية تحت سيطرتها. كان ذلك جزئًا من الاتّفاق بين جعجع والهراوي والذي ينصّ على أن تسطير الحكومة على ثلثي المناطق المسيحيّة مقابل عدم المسّ بميليشيا القوات اللبنانية خلال الفترة الحالية. وقد صرّح عون علنًا بأنّه لا يعترف بشرعية أي اتّفاق أو تحالف بين الحكومة والقوات اللبنانية [٥٣].

١. ومع دخول القوات العراقية في ٢ أب ١٩٩٠ للكويت[٥٤] رأت الولايات المتحدة الأمريكية أن الأزمة اللبنانية سوف تعيق التضامن العربي مع جهود الولايات المتحدة الأمريكية لتشكيل تحالف عربي ضد

([٥٠])الياس الهراوي(١٩٢٦-٢٠٠٦): ولد في زحلة عام ١٩٢٦، درس في المدرسة الشرقية وحصل على شهادة الدبلوم بالتجارة من معهد الحكمة عام ١٩٤٩، انتخب نائباً عن زحلة عام ١٩٧٢، أصبح وزيراً لأشغال العامة والنقل عام ١٩٨٠، انتخب رئيساً للجمهورية عام ١٩٨٩، توفي عام ٢٠٠٦. للمزيد ينظر: عدنان محسن ضاهر ورياض غنام، المصدر السابق، ص٣٩٢-٣٩٣.

([٥١]) حيدر جبر علي، الدور الايراني في لبنان ١٩٨٢-١٩٩٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب جامعة ذي قار، ٢٠١٣، ص١٣٧.

([٥٢]) اليزابيت بيكارد والكسندر رامسبوثام، المصالحة والاصلاح والصمود سلام ايجابي من أجل لبنان، المجلة الدولية لمبادرات السلام، العدد ٢٤، بيروت، ٢٠١٢، ص٩٢.

([٥٣]) عارف العبد، المصدر السابق، ص١٢٠.

([٥٤]) بدأت عملية غزو العراق الكويت في ٢ آب(أغسطس) عام ١٩٩٠م، واستغرقت العملية العسكرية يومين، وانتهت باستيلاء القوات العراقية على كامل الأراضي الكويتية في ٤ آب(أغسطس)، ثم أعلنت الحكومة العراقية يوم ٩ آب(أغسطس) ١٩٩٠م، ضم جميع الأراضي الكويتية للعراق، تباينت ردود الأفعال، فطالب مجلس الأمن وجامعة الدول العربية بانسحاب العراق فوراً من الأراضي الكويتية؛ مما أدى إلى وجود تحالف عسكري لتحرير الكويت بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، لينتهي غزو العراق للكويت في ٢٦ شباط(فبراير) عام ١٩٩١م. كريمة القصاص، الاحتلال العراقي للكويت ١٩٩٠-١٩٩١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، ٢٠١٦، ص١٥٥.

العراق لذلك أعطت الضوء الأخضر للنظام السوري للتدخل بقوة لإنهاء الأزمة حتى لو تدخل عسكرياً في لبنان، ففي١٠ أب ١٩٩٠ استقبل الرئيس حافظ الأسد مساعد وزير الخارجية الأمريكي جون كيلي(John F. Kelly) الذي سلمه رسالة من الرئيس جورج بوش تحتوي على تطمينات من جانب الولايات المتحدة أنها تريد تطبيق اتفاق الطائف بأسرع وقت وهو ما جاء على لسان السفير الأمريكي في دمشق في ٢٠ من الشهر نفسه حينما قال بأن واشنطن تريد تنفيذ اتفاق الطائف فوراً وخاصة فيما يتعلق بالتشريعات الدستورية التي تخلق توازن بين الطوائف اللبنانية ، الذي صوت علية مجلس النواب في ٢١ اب ١٩٩٠، والتي صادق عليها الياس الهراوي واعلن ولادة الجمهورية الثانية[٥٥] .

زار وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر(James Baker) [٥٦] العاصمة السورية دمشق في ١٣ ايلول ١٩٩٠، والتقى الرئيس الأسد وكان الهدف من الزيارة إنهاء الأزمة اللبنانية فوراً وتم في اللقاء الموافقة على الإطاحة بالعماد ميشال عون وفقاً للشروط السورية، أما الرئيس الأمريكي فقد صرح في ٢٠ أيلول من العام نفسة " أن الأزمة اللبنانية كان يجب أن تنتهي منذ سنوات طويلة " [٥٧] مشيرا الى دور سوريا الاساسي في المنطقة[٥٨].

وبعد أشهر من المناوشات، قام الجيش السوري إلى جانب الميليشيات المتحالفة معها وأبرزها الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة أمل باجتياح مقرّ الحكومة في بيروت الشرقية برئاسة عون، وفي ١١ تشرين الأول ١٩٩٠، طلب الهراوي تدخّلًا عسكريًا حاسمًا من سوريا لإنهاء "تمرد" ميشال عون، في الليلة التالية ضيّقت القوات السورية الخناق حول المناطق المسيحية، ونشرت دبابات ومدرّعات في الضواحي الشيعية وحول سوق الغرب في جنوب بعبدا. للمرة الأولى منذ معركة سهل البقاع في ١٩٨٢، دخلت القوات الجوية السورية مجال الجو اللبناني، بهدف قصف معاقل ميشال عون [٥٩]، وسرعان ما تم

([٥٥]) رملة ناصر زيارة العبادي، المصدر السابق، ص١٧٣.

([٥٦]) جيمس اديسون بيكر(١٩٣٠-....): سياسي ومحامي امريكي، ولد عام ١٩٣٠ في مدينة هيوستن، عمل موظفا في البيت الابيض في عهد الرئيس ريغان، ثم اصبح وزيرا للخارجية في عهد الرئيس جورج بوش الاب، كما وعمل مبعوثا للأمم المتحدة في الصحراء الغربية، وقام في عهد الرئيس جورج دبليو بوش بأدارة الفريق القانوني للرئيس جورج بوش في ولاية فلوريدا اثناء عملية فرز الاصوات بعد انتخابات عام ٢٠٠٠ ، كما شغل منصب الرئيس المشارك لمجموعة دراسة العراق التي شكلها الكونغرس لغزو العراق.للمزيد ينظر:سياسة الدبلوماسية، مذكرات جيمس بيكر،ط٢، ترجمة:مجيد مهدي شرشر، مكتبة مدبولي للنشر، القاهرة،٢٠٠٢.

([٥٧]) عارف العبد، المصدر السابق، ص٢٣٧.

([٥٨]) كريم بقردواني، المصدر السابق،ص٢٦٦.

([٥٩]) قاسم جباري لطيف المرشدي، يشال عون ودوره العسكري والسياسي في لبنان (١٩٣٥-١٩٩٠)، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، المجلد ٢، العدد ٣٣، جامعة واسط، ٢٠١٩، ص٢٥٠.

اجتياح المناطق العونية، وفي حين كان من الواضح أن المواجهة الرئيسية كانت عسكرية، وفي ١٣ تشرين الأول ١٩٩٠ دخل السوريون المناطق الشرقية والقصر الجمهوري ووزارة الدفاع في اليرزة [٦٠].

رغم تبني إدارة بوش وجهة النظر التي كانت تطالب بالإطاحة بميشال عون من الرئاسة إلا أن التقارير الواردة للإدارة الأمريكية تثبت عن عمليات الإعدام الميداني التي ارتكبها الجيش السوري بحق أنصار ميشال عون فقط قتل نحو نحو ٧٥٠ جنديا ومدنيا لبنانيا لكن الوضع العام في منطقة الخليج العربي كانت تجبر الادارة الأمريكية عن غض البصر عن الانتهاكات السورية في لبنان، وقال وزير الخارجية الأمريكية إننا أجرينا محادثات مع كل من اللبنانيين والسوريين وأوضحنا أننا لا نعطي أي أحد الضوء الأخضر، ولم نعطِ أي أضواء حمراء أيضًا، لأن الحكومة اللبنانية كانت تدعو السوريين على التحرك [٦١].

كما قال سفير لبنان في واشنطن نسيب لحود: " إن الحكومة اللبنانية لم تطلب ولم تتلق أي أضواء خضراء من الولايات المتحدة، طلبنا التدخل السوري وفق اتفاق الطائف ،مما يتيح لنا طلب مساعدتهم في استعادة سيادة لبنان ، وهذا الرأي لا تشاركه فيه بعض الجماعات في الولايات المتحدة التي تعتبر عون وطنيًا لبنانيًا كان يقاتل من أجل إبقاء البلاد مستقلة عن سوريا، لكن بعيداً عن إحداث يبدو أن الجهود السورية للإطاحة بعون قد أضافت زخماً للتحسن العلاقات نتيجة التزام سوريا بقوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد العراق" ، فقد طُلب من وزير الخارجية جيمس بيكر في شهادته أمام لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب يوم ١٨ كانون الاول ١٩٩٠، التعليق على العلاقات بين واشنطن ودمشق ، اذ قال " نحن نقدر الدور الذي تلعبه سوريا في دعم التحالف الدولي في الخليج وإن التزامها العسكري بهذا الجهد موضع ترحيب خاص، ونود أن نعتقد أن هذا يمكن أن يؤدي إلى دور سوري أكثر إيجابية في قضايا أخرى" [٦٢].

نستنتج من ذلك ان اتفاق الطائف هو الاعلان الرسمي عن انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية بتأييد من الدول العربية والولايات المتحدة الأمريكية وهو ما مهد لسيطرة النظام السوري على الحياة السياسية اللبنانية بشكل كامل اذ استمرت سوريا في سيطرتها على لبنان حتى عام ٢٠٠٥.

---

(٦٠) آرمان عساف، المصدر السابق، ص١٥١

(61)Santa Cruz Sentinel Magazine, Bush's policy in the Middle East, Volume 134, Number 287, 20 November 1990 ,p.32.

(62)Santa Cruz Sentinel Magazine, Bush's policy in the Middle East, OP.Cit,p.32.

المصادر والمراجع :

١. فؤاد خلف حسين، التطورات السياسية في لبنان (١٩٨٩-٢٠٠٥) ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، جامعة الانبار ، كلية الاداب ، ٢٠١٨ ، ص ٧٤.

٢. كميل منسي، عودة الجمهورية من الدويلات الى الدولة، دار النهار، بيروت،٢٠٠٠، ص١٠٠-١٠١.

٣. ولد عام ١٩٢٩ في مدينة الرباط، وحصل على شهادة الدكتوراه في الحقوق من جامعة الرباط، والده هو الملك محمد الخامس، عين ولياً للعهد عام ١٩٥٧، ثم بويع ملكاً على المغرب عام ١٩٦١، توفي عام ١٩٩٩. للمزيد ينظر: فراس البيطار، الموسوعة السياسية العسكرية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٣، ص٦١٦-٦١٩.

٤. الشاذلي بن جديد: ولد في مدينة عنابة شرق الجزائر عام ١٩٢٩، انخرط في الجيش الفرنسي في بداية شبابه، انضم إلى منطقة جبهة التحرير الوطني في عام ١٩٥٥، كما تم تعينه حاكماً عسكرياً على ولاية قسطنطينية عام ١٩٦٠، كما تم تعينه حاكماً عسكرياً لمنطقة وهران عام ١٩٦٤، بعد وفاه الرئيس عواري بومدين عام ١٩٧٨ انتخب الشاذلي بن جديد رئيساً للجزائر في شباط ١٩٧٩ واستمر في الحكم حتى عام ١٩٩٢. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي وأخرون، ج٣، ص٤٢٦.

٥. جورج سعادة، قصتي مع الطائف(حقائق وملابسات ومعاناة سوء تنفيذ وخيبة أمل)، بيروت،١٩٩٨، ص٣٥.
٦. جورج سعادة، المصدر السابق،ص٤١-٤٢.
٧. كريم بقردواني، لعنة وطن، المصدر السابق،ص٢٠٢-٢٠٣.
٨. رملة ناصر زيارة العبادي، المصدر السابق،ص١٥٩.
٩. رؤى وحيد عبد الحسين السعدي، المصدر السابق،ص٢٧٢.
١٠. فؤاد خلف حسين، المصدر السابق،ص٧٨.
١١. فؤاد خلف حسين، المصدر نفسه،ص٧٨.
١٢. ناريمان كريم كاطع الكوفي، المصدر السابق،ص٧٠.
١٣. رؤى وحيد عبد الحسين السعدي، المصدر السابق،ص٢٧٣.
١٤. البير منصور، الانقلاب على الطائف، دار الجديد، بيروت ١٩٩٣،ص٣٢.
١٥. جورج سعادة، المصدر السابق،ص٤١-٤٢.
١٦. عبد الله بوحبيب، المصدر السابق، ص١٩٧
١٧. شوان خزعل رشيد الكاكائي، المصدر السابق، ص١٥٤.
١٨. البير منصور، المصدر السابق،ص٢٧٩-٢٨٢.
١٩. رؤى وحيد عبد الحسين السعدي، المصدر السابق،ص٢٧٤.
٢٠. كريم بقردواني ، لعنة وطن، المصدر السابق،ص٢٠٤.
٢١. رملة ناصر زيارة العبادي، المصدر السابق،ص١٦١.
٢٢. المصدر نفسة،ص١٦١.
٢٣. رؤى وحيد عبد الحسين السعدي، المصدر السابق،٢٧٤.
٢٤. عمر فواز عباس واياد ناظم جاسم، اتفاق الطائف ودوره في انهاء الحرب الأهلية اللبنانية، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، المجلد ١، العدد، ٢٠٢٠، ٤ ص٤٥٩.
٢٥. تيودور هانف، المصدر السابق،ص٧١٠-٧١١.
٢٦. عبد الرؤوف سنو، المصدر السابق،ص٧٥١.
٢٧. عارف العبد ، المصدر السابق، ص٢٧٢
٢٨. وائل ناصر الإسماعيلي، سعود الفيصل ودوره في السياسة الخارجية السعودية حتى عام ١٩٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار، ٢٠١٨، ص٧٥.

٢٩. حسان حلاق ، دراسات في العلاقات العربية – العربية، دار النهضة العربية للطباعة و النشر،، ٢٠١٠، ص٧٨.
٣٠. جورج بكاسيني، المصدر السابق،ص٩٠.
٣١. رملة ناصر العبادي، المصدر السابق، ص١٦٤
٣٢. شوان خزعل رشيد الكاكائي، المصدر السابق، ص١٦٤.
٣٣. يوميات ووثائق الوحدة العربية(١٩٨٩-١٩٩٣)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،(د.ت)،ص٧٧.
٣٤. ناريمان كريم كاطع الكوفي ، المصدر السابق،ص٧٦.
٣٥. فايز قزي ، المصدر السابق،ص٢٥١
٣٦. .ناريمان كاريم كاطع الكوفي، المصدر السابق،ص٧٦.
٣٧. عارف العبد، المصدر السابق،ص٢١٩.
٣٨. جورج بكاسيني، المصدر السابق،ص١٢٣؛ باسم ريحان مغماس الشميساوي، المصدر السابق،ص١٩٧.
٣٩. باسم ريحان مغماس الشميساوي، المصدر السابق،ص١٩٧.
٤٠. فؤاد خلف حسين، المصدر السابق،ص١٠٥.
٤١. رؤى وحيد عبد الحسين السعدي، المصدر السابق،٢٧٧.
٤٢. عبد الرؤوف سنو، المصدر السابق،ص٧٦٨.
٤٣. ناريمان كريم كاطع الكوفي، المصدر السابق،ص٨١
٤٤. فؤاد خلف حسين، المصدر السابق،ص١٠٩.
٤٥. شوان خزعل رشيد الكاكائي، المصدر السابق، ص١٦٥.
٤٦. الياس الهراوي(١٩٢٦-٢٠٠٦): ولد في زحلة عام ١٩٢٦، درس في المدرسة الشرقية وحصل على شهادة الدبلوم بالتجارة من معهد الحكمة عام ١٩٤٩، انتخب نائباً عن زحلة عام ١٩٧٢، أصبح وزيراً لأشغال العامة والنقل عام ١٩٨٠، انتخب رئيساً للجمهورية عام ١٩٨٩، توفي عام ٢٠٠٦. للمزيد ينظر: عدنان محسن ضاهر ورياض غنام، المصدر السابق، ص٣٩٢-٣٩٣.
٤٧. حيدر جبر علي، الدور الايراني في لبنان ١٩٨٢-١٩٩٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب جامعة ذي قار، ٢٠١٣، ص١٣٧.
٤٨. اليزابيت بيكارد والكسندر رامسبوثام، المصالحة والاصلاح والصمود سلام ايجابي من أجل لبنان، المجلة الدولية لمبادرات السلام، العدد ٢٤، بيروت، ٢٠١٢، ص٩٢.

٤٩. عارف العبد، المصدر السابق، ص١٢٠.

٥٠. بدأت عملية غزو العراق الكويت في ٢ آب(أغسطس) عام ١٩٩٠م، واستغرقت العملية العسكرية يومين، وانتهت باستيلاء القوات العراقية على كامل الأراضي الكويتية في ٤ آب(أغسطس)، ثم أعلنت الحكومة العراقية يوم ٩ آب(أغسطس) ١٩٩٠م، ضم جميع الأراضي الكويتية للعراق، تباينت ردود الأفعال، فطالب مجلس الأمن وجامعة الدول العربية بانسحاب العراق فوراً من الأراضي الكويتية؛ مما أدى إلى وجود تحالف عسكري لتحرير الكويت بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، لينتهي غزو العراق للكويت في ٢٦ شياط(فبراير) عام ١٩٩١م. كريمة القصاص، الاحتلال العراقي للكويت ١٩٩٠-١٩٩١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، ٢٠١٦، ص١٥٥.

٥١. رملة ناصر زيارة العبادي، المصدر السابق، ص١٧٣.

٥٢. جيمس اديسون بيكر(١٩٣٠-....): سياسي ومحامي امريكي، ولد عام ١٩٣٠ في مدينة هيوستن، عمل موظفا في البيت الابيض في عهد الرئيس ريغان، ثم اصبح وزيرا للخارجية في عهد الرئيس جورج بوش الاب، كما وعمل مبعوثا للأمم المتحدة في الصحراء الغربية، وقام في عهد الرئيس جورج دبليو بوش بأدارة الفريق القانوني للرئيس جورج بوش في ولاية فلوريدا اثناء عملية فرز الاصوات بعد انتخابات عام ٢٠٠٠ ، كما شغل منصب الرئيس المشارك لمجموعة دراسة العراق التي شكلها الكونغرس لغزو العراق.للمزيد ينظر:سياسة الدبلوماسية، مذكرات جيمس بيكر،ط٢، ترجمة:مجيد مهدي شرشر، مكتبة مدبولي للنشر، القاهرة،٢٠٠٢.

٥٣. عارف العبد، المصدر السابق، ص٢٣٧.

٥٤. كريم بقردواني، المصدر السابق،ص٢٦٦.

٥٥. قاسم جباري لطيف المرشدي، يشال عون ودوره العسكري والسياسي في لبنان (١٩٣٥-١٩٩٠)، مجلة

٥٦. لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، المجلد ٢، العدد ٣٣، جامعة واسط، ٢٠١٩، ص٢٥٠.

٥٧. Santa Cruz Sentinel Magazine, Taif Agreement, Volume 133, Issue 283, November 24, 1989, p. 15

٥٨. Karam Karam, The Taif Agreement New order, old framework, Analysis Series , Canadians for Justice and Peace in the Middle East, July 2015, p.37

٥٩. Karam Karam,OP.Cit,p39

٦٠. Elizabeth Bicard, The Demobilization of the Lebanese Militias, Centrefor Lebanese Studies,1998, Oxford, p.21.

٦١. آرمان عساف، المصدر السابق، ص١٥١

٦٢. Santa Cruz Sentinel Magazine, Bush's policy in the Middle East, ,p.32 Volume 134, Number 287, 20 November 1990

٦٣. Santa Cruz Sentinel Magazine, Bush's policy in the Middle East, OP.Cit,p.32